# المواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا بالجامعة فى ضوء معايير الجودة والاعتماد

## (تصـــــور مقتـــــرح)


إعـــداد

**أ/ إيمان حسن محمد على البنا**

المعيـــــدة بالقســـــم

إشـــراف

**أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة**

أستـــاذ أصـــول التربيـــة

كليـــة التربيـــة –جامعـــة بنهـــا

**أ.د/ مهرى أمين دياب**

أستـــاذ أصـــول التربيـــة

كليـــة التربيـــة –جامعـــة بنهـــا


بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

# المواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا بالجامعة فى ضوء معايير الجودة والاعتماد (تصور مقترح)

إعداد

**أ/ إيمان حسن محمد على البنا**

المعيدة بالقسم

إشراف

**أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة**
أستاذ أصول التربية
كلية التربية –جامعة بنها

**أ.د/ مهرى أمين دياب**
أستاذ أصول التربية
كلية التربية –جامعة بنها

## مستخلص البحث

إن تطوير التعليم العالى وإحداث نقلة نوعية فى برامج الدراسات العليا ضرورة ملحة تتمثل فى تهيئة الجامعة لتطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد، وذلك لما يمر به المجتمع من تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية كنتيجة طبيعية للتغيرات العالمية المختلفة، والتى لها مردودها على كافة أنظمة المجتمع وفى مقدمتها الأنظمة التعليمية بمراحلها المختلفة وخاصة التعليم العالى وبرامجه، وهذه التغيرات دفعت معظم دول العالم للبحث عن نظام يساعدها على التطوير ومواجهة التغير لتحقيق الجودة والنوعية بأنظمتها المختلفة، وأنشئت المنظمات العالمية التى أعطت قدر كبير من الأهمية، واهتمت بوضع معايير للجودة، وأهم هذه المنظمات منظمة المواصفات العالمية للجودة"ISO"، وكذلك المنظمة الأوربية الدولية"EFQM"، وأيضًا المنظمة العربية لضمان الجودة والاعتماد وغيرها كثير من المنظمات، وعلى ذلك يهدف البحث الحالى إلى استنباط المواصفات المعيارية اللازمة لتحقيق جودة الدراسات العليا، والتى من خلال توافرها تصبح برامج الدراسات العليا لديها القدرة على إعداد خريج لديه المهارات والكفاءات التى تلبى احتياجات ومتطلبات المجتمع من ناحية، واحتياجاته العملية والحياتية الخاصة به.

**الكلمات المفتاحية:** المواصفات المعيارية، الدراسات العليا، معايير ضمان الجودة والاعتماد.

# Standard Specification for Achieving the Quality of Graduate Studies at the University In the light of quality and accreditation standards (Suggested scenario)


## Abstract

The development of higher education and a qualitative leap in the postgraduate programs is an urgent necessity in preparing the university to implement the system of quality assurance and accreditation. This is because the society undergoes economic, social and cultural changes as a natural result of the various global changes. Educational systems in different stages, especially higher education and programs, and these changes prompted most of the world to search for a system that helps them to develop and meet the change to achieve quality and quality of their various systems, and created international organizations that have given a lot of importance The organization aims to establish standards for quality. The most important of these organizations are the International Quality Standards Organization (ISO), the European International Organization (EFQM), the Arab Organization for Quality Assurance and Accreditation and many other organizations., Which through their availability become graduate programs have the ability to prepare a graduate with the skills and competencies that meet the needs and requirements of the community on the one hand, and its practical and life needs.


**Keywords**: Standard Specification, Graduate Studies, Quality Assurance and Accreditation.

**المقـــدمـــــة:**

يتسم هذا العصر بأنه عصر التغير والأيدلوجيات المتصارعة، فهو عصر الثورة المعلوماتية والتقدم التكنولوجى، والاعتماد على الفهم المتكامل لكل أبعاد الحاضر، ونتيجة لذلك أصبحت أهم سمات بيئة التعليم فى العالم هى سرعة التغير، فنحن فى عالم متغير تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة، وإعداد الكوادر العلمية فى المجالات المختلفة من أهم الوسائل لمواجهة التحديات المقبلة.

فالجامعات تعتبر أهم المؤسسات المنتجة لتلك الكوادر من خلال توفير التعليم الجامعى والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمى والقيام بخدمة المجتمع فى نطاق اختصاصها، وتنصهر القدرات فيها لتنتشر المعرفة والرقى لتطوير حياة الإنسان ورفاهيته، وبما أن الدراسات العليا جزء لا يتجزء من الجامعة لابد أن تترك بصمتها على كل ركن من أركان الجامعة فهى المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم التى يتم من خلالها تشكيل ما يرد إليها من طلبة العلم والفكر فى صورته النهائية؛ ليخرجو إلى المجتمع وهم قادرون على المساهمة الفعالة فى بناء المجتمع وتنميته وتطويره. (١)

حيث تعتبر الدراسات العليا أداة البحث التى تدعم حركة التنمية، وتمثل الوسيلة المبنية على أسس علمية لتنمية الشخصية العلمية القادرة على مواجهة المشكلات المجتمعية وحلها باستخدام الأصول المعرفية وطرق البحث المتنوعة، ويعتمد تقدم الأمم وتأخرها فى شتى مجالات الحياة المعاصرة على مدى توظيف الدراسات العليا كبيت خبرة علمية، وفنية، وتطبيقية تستخدم البحث أساساً وقاعدة للإبداع الفكرى والابتكار. (٢)

كما أنها تمنح الجامعات تميزها وعراقتها فى كافة الأوساط العلمية، كما تعود عليها بالمردود المادى وغير المادى اللازم لتقدمها ورقيها، (٣) ويتم من خلال الدراسات العليا تأهيل كوادر جديدة من الباحثين الممتازين الذين يسهمون بأبحاثهم ودراساتهم فى إثراء العلم والمعرفة، (٤) ونحن الآن فى عالم يتسابق لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية تمثل مفتاح النجاح والتطور والاتجاه للأفضل، ومعرفة الحقائق التى تساعد الإنسان على فهم المسائل والقضايا التي تواجهه في حياته العملية، ويتعلم منها كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة. (٥)

---

(١) عزيزة عبد الرحمن العيدروس: فعالية برامج الدراسات العليا التربوية فى خدمة المجتمع فى ظل الوضع الراهن بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، عدد (٩٦)، ٢٠٠٤م، ص ص١٠٨،١٠٧.

(٢) محمد إبراهيم طه خليل: تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طنطا فى ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز، **المؤتمر العربى الدولى الخامس "ضمان جودة التعليم العالى IACOA,2015** "، جامعة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٣-٥ مارس ٢٠١٥م، ص٤.

(٣) محمد إبراهيم طه خليل: المرجع سابق.

(٤) شادية عبدالحليم تمام متولى: برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة دراسة تقويمية فى ضوء معايير الجودة، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، المجلد(٢٠)، العدد (٢)، الجزء الثانى، إبريل ٢٠١٢م، ص٢٧٩.

(٥) إياد زكى عبد الهادى عقل: المشكلات الدراسية التى تواجه طلبة الدراسات العليا فى الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٥م، ص٣٦.

واليوم يشهد مجتمعنا المصري أزمة عميقة تتجاوز الاعتبارات الاقتصادية مما جعل الدراسات العليا تواجه تحديات هائلة، ومن ثم بات البحث عن الثروات الفكرية، والمهارات والأفكار الإبداعية المبتكرة الكامنة فى عقول الموارد البشرية، والاستثمار فيها من المهام الأساسية للدراسات العليا، ولا تستطيع تلك البرامج تحقيق ذلك إلا إذا حققت الجودة التى تعد أهم الوسائل اللازمة لاستغلال الإمكانات والموارد البشرية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من البرامج والمؤسسات التعليمية.(١)

وتعد الجودة الشيء المفقود من أجل تحسين التعليم، فإن نظام ضمان الجودة والاعتماد من أهم المحاولات الجادة لتطوير التعليم وتحديثه على الصعيد العالمي، وفكرة اعتماد مؤسسات التعليم العالى وبرامج الدراسات العليا المختلفة أصبحت اتجاهًا عالميًا، لما لاقته تلك المؤسسات من توسع نتيجة للضرورة التى أملتها الظروف المعاصرة، فكان من الضرورى ضمان جودة مخرجاتها، وايجاد كوادر تسهم فى تحقيق متطلبات المجتمع وما يتطلبه ذلك من معايير اعتماد متطورة ومرنة، للإرتقاء بمستوى النوعية والحرص على تطبيقها تطبيقًا عادلًا على كافة أطراف المنظومة العلمية، لذلك بدأت وزارة التربية والتعليم فى مصر الإهتمام بجودة مخرجات أنظمتها التعليمية وخاصة التعليم العالى وبرامج الدراسات العليا، مسترشدة فى ذلك بمعايير ومؤشرات الجودة والاعتماد.(٢)

## مشكلـــة الـــدراســـة

أشارت العديد من الدراسات التى تناولت واقع الدراسات العليا بالمجتمع المصرى إلى وجود بعض من المشكلات التى تؤدى إلى تدنى مستوى الأداء بها مما يؤثر سلبًا على فاعليتها وكفاءتها، ومن أهم هذه المشكلات ما يلى:(٣)

- غياب وجود أهداف واضحة لتلك البرامج.

---

(١) محمد إبراهيم طه خليل: مرجع سابق، ص ص٣، ١٧.

(٢) إسلام إبراهيم على إبراهيم: التنمية المهنية للمعلمين فى ضوء متطلبات الجودة والاعتماد "دراسة تقويمية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقايق،٢٠١٣م، ص ص٩٠، ٩١.

(٣) **انظر:**

- حنان عبد الحليم رزق: واقع معوقات البحث التربوى لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة: دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد(٥٥)، جزء(١)،٢٠٠٤م، ص ص ١٠١- ٢٠٤.
- سامى محمد عبد المقصود نصار: ديمقراطية القبول بالدراسات العليا التربوية بين المرونة وتحقيق التميز، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى لكلية التربية ببور سعيد(مدرسة المستقبل-الواقع والمأمول)**، كلية التربية ببور سعيد وجامعة قناة السويس، بور سعيد، الجزء الأول، مارس ٢٠٠٩م، ص ص١٤٨-١٥٠.
- مشيرة مطاوع بالبوش: نموذج مقترح لبناء المعايير الأكاديمية لخريج برامج الدراسات العليا فى التربية الفنية، **الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية**،٢٠١١م، ص ص ٧٥-١٢٨.
- Al Amine: Quality issues in education programs in the Arab universities: case studies, Chapter Three of the book entitled "Quality Issues in Higher Education in the Arab Countries, the Lebanese Association for Educational Studies Beirut, 2014, pp.55-76.

- غياب المعايير الخاصة بالقبول والتسجيل.
- تدنى مستوى كثير من الباحثين فى المهارات المختلفة منها المهارات اللغوية العربية والإنجليزية، ومهارات التعامل مع المكتبة والإنترنت فى البحث عن مصادر المعارف المختلفة، وعدم القدرة على التفكير الإبداعى والتفكير النقدى.
- استخدام الأساليب التقليدية سواء فى التدريس أو تقويم الطلاب دون الأساليب الحديثة.
- نقص الإمكانيات البشرية متمثلة فى العجز فى عدد أعضاء هيئة التدريس، وقلة تمكين البعض من استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة فى التدريس.
- نقص الإمكانيات المادية متمثلة فى قلة المبانى والمستلزمات البحثية والمعملية، وخاصة افتقار المكتبات إلى المراجع الحديثة.
- غلبة الجانب المعرفى النظرى فى البرامج المختلفة للدراسات العليا.

كما أشارت إحدى تقارير المجالس القومية المتخصصة أن البحث العلمى بالجامعة يعانى من قصور فى سياسته، وتمويله، ومخرجاته، ولا يحقق أهدافه، كما أنه لا يتكافأ مع الطموحات التنموية التى يتطلع لها المجتمع، فبعض الأبحاث التى يقوم بها طلاب الدراسات العليا ليست منبثقة لحل مشكلة، أو تطوير علم معين تقتضية عمليات التقدم والتنمية، فهى أبحاث لا تواكب العصر الحديثة وتغيراته.(١)

وقد أكدت دراسة (أشرف عرندس حسين عبد العال، ٢٠٠١م)(٢)على ضرورة إحداث تغيرات عميقة فى نظام الدراسات العليا، والاتجاة إلى التعليم القائم على الإبداع والابتكار والتحليل وإدراك العلاقة بين الظواهر؛ لتصبح قادرة على مواجهة التغيرات العالمية، ويتفق ذلك مع دراسة (إياد ذكى عبد الهادى عقل، ٢٠٠٥).(٣)

---

(١) أسماء حسن أحمد محمد إبراهيم وآخرون: تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحضانات فكرية فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة: تصور مقترح، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر، المجلد(١٨)، العدد(٥)،٢٠١٧م ،ص١٩٧.

(٢) أشرف عرندس حسين عبد العال: تطوير الدراسات العليا التربوية فى كلية التربية جامعة المنوفية فى ضوء معايير الجودة الشاملة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية جامعة المنوفية، مجلد (١٦)، عدد(٣)، ٢٠٠١م، ص٤.

(٣) إياد ذكى عبد الهادى عقل: **مرجع سابق**، ٢٠٠٥، ص١٠٧.

وإذا كان الأمر كذلك فإن تبنى نظام الجودة الشاملة فى التعليم العالى يعتبر من أنسب النظم، حيث استحوذت على اهتمام دولى كبير كمدخل مبتكر لتطوير التعليم العالى بصفة عامة، والدراسات العليا بصفة خاصة، وليس أدل على ذلك من إنعقاد عدة مؤتمرات(١) حول هذا الموضوع وإجراء العديد من الدراسات التى توصلت إلى تعظيم الأخذ بفلسفة الجودة الشاملة فى مجال التعليم العالى والدراسات العليا، ومن أهم هذه الدراسات ما يلى:

١- دراسة (Fred M. Hayward،م2006) (٢) التى أكدت أن التعليم العالى عامة يواجه كثير من التحديات التى تأتى فى مقدمتها العولمة والثورة المعرفية التكنولوجية التى تحد من أهميته، ويمكن التغلب على حدة المنافسة والتحديات العالمية المختلفة من خلال تحقيق ضمان الجودة وحصول مؤسسات التعليم العالى على الاعتماد وخضوعها للمراجعة الأكاديمية.

٢- دراسة (مجدى عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٧م) (٣) التى أشارت إلى أن تطوير برامج الدراسات العليا ضرورة ملحة لمواجهة التحدى الراهن والمستقبل المتطور وهذا يتطلب دراسة وضع المناهج، ومدى مناسبتها مع المعلومات الحديثة، وحاجات سوق العمل، ووضع الطلاب ومدى تفاعلهم مع التطور الحادث مهاريًا ومعلوماتيًا، ولن يتحقق ذلك إلا برفع كفاءة تلك البرامج من خلال الاعتماد على منهج الجودة الشاملة الذى يعد أحد المداخل المتميزة الحديثة فى تحقيق الاهتمامات المستقبلية.

---

(١) **أنظر:**

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **المؤتمر الدولى الرابع "ضمان جودة التعليم: مد الجسور وتعزيز الثقة"**، فندق كونراد، القاهرة، ٢٣-٢٤إبريل٢٠١٧م.
- المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم: **المؤتمر السنوى التاسع "ضمان الجودة والاعتماد: تحديات وآفاق"**، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر،٣-٤ديسمبر٢٠١٧م.
- المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم: **المؤتمر السنوى الثامن "تفعيل جودة التعليم على المستوى الإقليمى"**، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان،١-٢ديسمبر٢٠١٦م.
- المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم: **المؤتمر السنوى السابع "أثر الجودة والاعتماد فى التعليم"**، الدار البيضاء، المغرب،٨-٧ديسمبر ٢٠١٥م.
- المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم: **المؤتمر السنوى السادس"أنماط التعليم ومعايير لرقابة على الجودة فيها"**، مسقط، سلطنة عمان، ١٠-١١ديسمبر ٢٠١٤م.

(2) Fred M. Hayward:Quality Assurance and Accreditation of Higher Education in Africa,**Conference on Higher Education Reform in Francophone Africa: Understanding the Keys of Success**, Ouagadougou, Burkina Faso, June 13-15, 2006, P.50-54

(٣) مجدى عبد الكريم حبيب: رؤية مستقبلية للتعليم الجامعى العربى "المتطلبات- الأدوار- التحديات- المعايير"، **ندوة إستراتيجية التعليم الجامعى العربى وتحديات القرن الـ٢١، ورشة عمل تنمية أدوار عمداء الكليات كقادة إدارين**، المنظمات العربية للتنمية الإدارية، مملكة البحرين، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.

٣- دراسة(عبد الرازق محمد زيان،٢٠٠٧م)[١] أكدت على أهمية الاجتهاد فى تطوير نماذج ومعايير الجودة الشاملة، وما تتضمنه من معايير لبرامج الدراسات العليا والاعتماد على تلك المعايير فى تطوير وتحسين هذه البرامج بطريقة مستمرة.

٤- دراسة (جبر محمد عبد الله الكولى، ٢٠١٣م) [٢] التى أكدت على أن جودة التعليم بصفة عامة وجودة التعليم العالى بصفة خاصة تلقى إهتماماً متزايداً فى كافة قطاعات المجتمع نظرا لزيادة الطلب الإجتماعى على هذا المستوى من التعليم وإدراك العلاقة بين جودة التعليم وقدرة الخريج على المنافسة والتميز فى مجال العمل.

لذا توجد حاجة ملحة لاعادة النظر فى الدراسات العليا بالجامعات لمواكبة مستجدات العصر ومواجهة التحديات العالمية، والمحلية، وذلك من خلال الإطلاع على معايير الجودة والاعتماد العالمية، والعربية، واستنباط منها مجموعة من المواصفات المعيارية التى يجب توافرها فى برامج الدراسات العليا بما يتناسب مع المجتمع المصرى وما لديه من إمكانيات والعمل على استغلالها الاستغلال الأمثل لتتحقق الجودة والنوعية بهذه البرامج، ومن هنا تأتى أهمية هذا البحث فى تقديم تصور مقترح للمواصفات المعيارية اللازمة لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

ومن هنا تتبلور **مشكلة الدراسة** الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

كيف يمكن تحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس الفكرية للدراسات العليا؟

٢- ما الأسس الفلسفية لمعايير الجودة والاعتماد؟

٣- ما المستويات المعيارية وأهميتها فى تحسين جودة التعليم؟

٤- ما التصور المقترح للمواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

---

(١) عبد الرازق محمد زيان: منظومة معايير ومؤشرات الجودة النوعية الشاملة للدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية والعربية ومعوقات الوفاء بها (دراسة تحليلية)، **المؤتمر القومى السنوى الرابع عشر- أفاق جديدة فى التعليم الجامعى العربى**، مصر، مجلد(١)، ٢٠٠٧م، ص ص٣٨٧،٢٩٧.

(٢) جبر محمد عبد الله الكولى: واقع جودة التعليم فى برامج الدراسات العليا فى جامعة ذمار من وجهة نظر الطلاب، **المؤتمر العلمى الدولى الأول رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣م، ص٢٦٩.

## أهـــداف الـــدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية لتطوير الدرسات العليا بالجامعات المصرية فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد الأسس الفكرية الدراسات العليا.

٢- تحديد الأسس الفلسفية لمعايير الجودة والاعتماد.

٣- التعرف على ماهية المستويات المعيارية وأهميتها فى تحسين جودة التعليم.

٤- وضع تصور مقترح للمواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

## أهميـــة الـــدراســـة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط لعل من أهمها ما يلى:

١- تناولها لأحد الموضوعات التى تلقى اهتمام عالمى وهى قضية جودة التعليم بصفة عامة وجودة التعليم العالى بصفة خاصة وجودة برامج الدراسات العليا بأكثر خصوصية.

٢- أهمية برامج الدراسات العليا ودورها الفعال فى تحقيق اهداف التنمية والنهوض بالمجتمع.

٣- مساعدة صناع القرار فى إتخاذ القرارات الصائبة عند تطوير برامج الدراسات العليا.

## منهـــج الـــدراســـة:

تقتضى طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفى كأحد مناهج البحث العلمى حيث يرتكز على الوصف الدقيق لموضوع الدراسة كما يهدف لفهم مضمونه، فهو قائم على جمع مكثف للمعلومات والبيانات من أجل الوصول للتفسير العلمى لها،[١] فهو يبحث فيما هو كائن فى المجتمع من ظواهر وأحداث مختلفة، ولا يقف عند وصف موضوع الدراسة، بل يتعدى ذلك فيتجه نحو التحليل، والتفسير، والتقويم للوصول إلى تعميمات تساعد على زيادة فهم موضوع الدراسة.[٢]

---

(١) محمد عبيدات وأخرون: **منهجية البحث العلمى القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ١٩٩٠م، ص٤٦.

(٢) عزيز حنا داود و أنور حسين عبد الرحمن: **مناهج البحث فى العلوم السلوكية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٤١.

## مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة كما يلى:

### ١- المواصفات المعيارية:

تعرف المواصفات المعيارية بأنها مدخلًا للحكم على الجودة فى مجال معين من المجالات التربوية، وتحدد ما يجب أن يكون عليه التعليم والتعلم،(١) كما أنها تمثل قاعدة للمحاسبية لكافة عناصر العملية التعليمية، وتعتبر وسيلة فعالة لنشر ثقافة الجودة الشاملة وإصلاح التعليم،(٢) لذلك تعنى المواصفات المعيارية الخصائص والميزات الخاصة بالمنتج لتأدية غرض محدد، وتعتبر لغة تفاهم ووسيلة اتصال مع كافة الحلقات المتعاملة مع المنتج، فهى من أكثر الوسائل وضوحًا وقبولًا لدى كافة شرائح المجتمع لأنها تعتمد على الشفافية.(٣)

فى ضوء ما سبق يمكن تعريف المواصفات المعيارية إجرائيًا بأنها مجموعة من الخصائص والسمات التى يجب توافرها فى جميع العناصر المتداخلة، والمترابطة الخاصة ببرامج الدراسات العليا من" طلاب- أعضاء هيئة التدريس- البحث العلمى- المبانى والتجهيزات ومصادر التعلم- العملية التعليمية- الموارد المالية- الخريج".

### ٢- الدراسات العليا:

تعرف الدراسات العليا بأنها الوسيلة العلمية المبنية على أسس علمية لتنمية الشخصية العلمية القادرة على مواجهة المشكلات المجتمعية والعمل على حلها باستخدام الأصول المعرفية وطرق البحث المتعددة،(٤) كما تُعرف أيضًا بأنها إستراتيجية لاستثمار رأس المال البشرى، وتعزيز فرص العمل، وتحسين للمستوى الوظيفى والتمايز، وتشمل الدورات التخصصية، والماجستير، والدكتوراه التى تمنح من جامعة معتمدة.(٥)

---

(١) فضل الله محمد رجب: متطلبات التقويم اللغوى فى ظل حركة المعايير التربوية، **المؤتمر العلمى السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج. م. ع، المجلد الأول، ٢٠٠٥م، ص ١٤٧-١٧٨.

(٢) محمود حسين بشير: المستويات المعيارية مدخل لنشر ثقافة الجودة وإصلاح التعليم قبل الجامعى، **المؤتمر العلمى العشرون"مناهج التعليم والهوية الثقافية**، الجمعية المصرية وطرق التدريس، ج. م. ع، المجلد الرابع، ٢٠٠٨م، ص١٤٥٨-١٤٧٠.

(٣) محمود فوزى أحمد بدوى: **إدارة التعليم والجودة الشاملة**، دار التعليم الجامعى، القاهرة،٢٠١٠م، ص٣٢٣.

(٤) أشرف عرندس حسين عبد العال: **مرجع سابق**، ص٣.

(5) Enric Corominas, Carme Saurina and Esperança Villar: **THE MATCH between University Education and Graduate Labour Market Outcomes (Education-Job Match)**, AQU Catalunya, 2010, p .27,28.

فهى برامج تقدم عادة بعد المرحلة الجامعية الأولى سواء كانت هذه الدراسات دبلومات، أو درجة ماجستير، أو درجة دكتوراه، وتكون الدراسة فيها امتدادًا طبيعيًا للدراسة الجامعية الأولى في مستوى أعلى وتخصص دقيق يسمح بعمق أكثر، ومعرفة أوسع. (١)

مما سبق يمكن تعريف الدراسات العليا على أنها دراسات علمية منظمة تأتى بعد المرحلة الجامعية الأولى تهدف لإعداد الطلاب مهنيًا، وأكاديميًا، ومن ثم الحصول على الدرجات العلمية العليا، وتساعد هذه البرامج على تنمية ما لديهم من مهارات وإكتسابهم مهارات جديدة تمكهم من التصدى لتغيرات المجتمع وتحدياته.

### ٣- معايير ضمان الجودة والاعتماد:

### أ) مفهوم المعايير (Standard (criterion:

هى عبارة عن مجموعة من القواعد، أو المبادئ التوجيهية، أنشئت بتوافق الأراء والموافقة عليها من قبل هيئة معترف بها وتهدف نتائج تلك المبادئ إلى تحقيق الدرجة المثلى من النظام في سياق معين،(٢) وتشير الشبكة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالى للمعايير على أنها هو ما أتخذ أساسًا للمقارنة، فهى عبارة عن مقياس مرجعى يمكن الاسترشاد به فى تقويم الأداء الجامعى فى هيئة ما ومقارنته مع المستويات القياسية المنشودة،(٣) أما بالنسبة للهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد فقد أشارت للمعايير على أنها نقاط مرجعية تحددها الهيئة، وتمثل الحد الأدنى من المعارف، والمهارات، والمفاهيم المطلوب إستيفائها من خلال برنامج تعليمى معين.

---

(١) **انظر:**

- Paul Elit: **What is Higher Education ?**, 20 May 2015, available at: https: //www.hotcoursesabroad.com/study.
- **What is a Postgraduate Degree?, available at: https://www.allaboutcareers.com**
- منال فتحى عبد الرحمن سمحان: التطوير الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية جامعة المنوفية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة المنوفية، ٢٠٠٠م، ص٣.

(2) Teaching Standards: Good practices for collaboration between National Standards Bodies, p. 9, available at: https://www.iso.org/files/live/sites/isoorg/files/ pdf

(٣) الشبكة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالى: **معجم لمصطلحات الجودة فى التعليم العالى**، ص٢٠، متاح على الرابط:- *http://www.pnu.edu.sa/arr/Deanships/Quality/Documents*

**ب) مفهـــوم الجـــودة Quality :**

الجودة كما عرفها "كروسبى" هى مطابقة المنتج للمتطلبات، ويراها "جوران" بأنها ملائمة الإستخدام، وذلك ماأكده "فيجيننياوم" حين قال عن الجودة هى تحقيق توقعات العملاء، ويراها"ديمنج" بأنها الوفاء بحاجات المستفيد حاليًا، ومستقبليًا وتقليل الاختلافات، وتؤكد جميع هذه التعريفات جميعًا على أهمية رضا المستفيد، والتحسين المستمر للمنتج.(١)، ويقول "رونالد بارنيت" أن الجودة هى عملية الحوار النقدي داخل المؤسسة، وتسهيل مشاركة الطلاب فى التعلم والتطوير،(٢) ويرى "فيشر "أن الجودة مفهوم مجرد يعنى أشياء مختلفة للأفراد المختلفين.(٣)

فالجودة إذا كانت مرتبطة بجودة المنتج الأكاديمى فهى خصائص ومواصفات مطلوبة تجعل المنتج الأكاديمى قادر على تلبية حاجات ومتطلبات سوق العمل وتفوقه فيه،(٤) أما إذا كانت مرتبطة بالخدمة التعليمية فهى تمثل خصائص وسمات الخدمة التعليمية، التى تستطيع أن تلبى احتياجات الطلاب، أو هى مجمل الجهود المبذولة من قبل العاملين فى مجال التعليم، لتحقيق التحسين المستمر فى المخرج التعليمى بما يتناسب مع رغبات المستفيدين.(٥)

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف الجودة إجرائيًا بأنها مجموعة من الخصائص والسمات يجب توافرها فى برامج الدراسات العليا فى جميع عناصرها المختلفة (مدخلات وعمليات ومخرجات) بالجامعات؛ لتصبح قادرة على إعداد خريج مهنيًا وأكاديميًا قادر على تلبية حاجات ومتطلبات سوق العمل.

---

(١) زينب عبد الرازق غريب ومحمد محمد عبد المنعم : معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بالكليات التربوية بجامعة الملك فيصل ومقترحات للتغلب عليها: دراسة تحليلية لآراء أعضاء هيئة التدريس بها، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية جامعة المنوفية، المجلد(٢٣)، العدد(٣)، ٢٠٠٨ م، ص٥١.

(2) Sanjaya Mishra: **Quality Assurance in Higher Educatio An Introduction**, National Assessment and Accreditation Council (NAAC), June 2006, p50.

(٣) سعاد أحمد محمود فنانى: تصور مقترح لتطوير مدارس ذوى الإعاقة الحركية بدولة الكويت فى ضوء متطلبات الجودة الشاملة (دراسة ميدانية)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة بنها،٢٠١٧م، ص١٢٩.

(٤) عمر أحمد سعيد: جودة المخرجات الأكاديمية وملاءمتها لسوق العمل، المؤتمر الثانوى الرابع "**آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي فى التعليم**"، المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم، القاهرة، ٢-٣ سبتمبر٢٠١٢م، ص١١٠،١٠٩.

(5)The European Centre for the Development of Vocational Training: Accreditation and quality assurance in vocational education and training Selected European approaches, **Office of the European Union,** 2009, p.7.

**ج) مفهوم الاعتماد الأكاديمى:**

يشير معجم المصطلحات التربوية للاعتماد "**Accreditation**"على أنه عملية نظامية للتأكد من أن المؤسسة والعاملين بها يمتلكون الحد الأدنى من الكفاءة، وتحدد كل دولة معايير اعتماد خاصة بها، وتعرفه الموسوعة الدولية للتعليم العالى على أنه الاعتراف العلنى للمؤسسات التعليمية، أو البرامج الدراسية المتخصصة التى تتوافر به معايير تعليمية معترف بها رسميًا، ويتضمن الاعتراف تقييم علمى مقبول لمدى جودة مؤسسات التعليم أو البرامج، بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل باستمرار،(١) فالاعتماد هو اعتراف الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بمؤسسة تعليمية معينة، تتوافر لديها الحد الأدنى من معايير الجودة، فهو إدارة فعالة ومؤثرة لضمان الجودة فى العملية التعليمية، وتحقيق التطوير والتحسين المستمر،(٢) لذلك يعد الاعتماد الأكاديمي بمثابة اعتراف رسمى بأن برنامج تعليمي معين، أو مؤسسة تعليمية يصل إلى مستوى معياري محدد، فهو حافز على الارتقاء بالعملية التعليمية ولا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب المؤسسات التعليمية.(٣)

مما سبق يمكن تعريف الاعتماد بأنه الإعتراف الرسمى من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بأن برامج الدراسات العليا تتوافر بها الحد الأدنى من معايير الجودة، كما يمكن تعريف "**معايير ضمان الجودة والاعتماد**" بأنها مباديء توجيهية، أو المقاييس المرجعية التى يمكن الاسترشاد بها فى تحديد الحد الأدنى من الخصائص والسمات اللازمة لتحقيق الجودة ببرامج الدراسات العليا، بما يساعد على إعداد خريج متميز تتناسب قدراته ومهاراته مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته.

## خطـــوات الـــدراســـة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة ووفقًا للمنهجية المتبعة سوف تسير الدراسة وفقًا للمحاور التالية:

- المحور الأول: تحديد الأسس الفكرية للدراسات العليا.

---

(١) وليد إبراهيم سعد قنديل: تطبيق نظام الاعتماد المؤسسى: مدخل لتطوير كليات التربية فى مصر، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد(٨٠)، الجزءالأول، ٢٠١٢م، ص٤٢.

(2) Taha A. AL-FOTIH: QUALITY ASSURANCE IN GERMAN AND YEMENI HIGHER EDUCATION: A Comparison,International **Journal on New Trenes in Education and Their Implications**,Vol. 2, No.2, April, May, June 2011, p.20.

(٣) خالد الزفرى: الجامعات الخاصة نحو تطبيق الاعتمادية الأوروبية ومعوقات الحصول عليها: دراسة حالة (الجامعة العربية الدولية – كلية الهندسة المدنية نموذجًا)، المؤتمر الثانوى الرابع "**آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي فى التعليم**"، المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم، القاهرة، ٢-٣ سبتمبر ٢٠١٢م، ص١٤.

- المحور الثانى: يتناول فلسفة الجودة، وما لها من أهمية، وما هى الأهداف التى تسعى لتحقيقها.
- المحور الثالث: تحديد ماهية المستويات المعيارية، وأهميتها فى تحسين جودة التعليم.
- المحور الرابع: التوصل إلى تصور مقترح للمواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

**المحور الأول: الأسس الفكرية للدراسات العليا.**

إن أبرز ما تقدمة الجامعة من برامج هى برامج الدراسات العليا حيث تعنى بدراسة وتطوير القدرات المختلفة فى المجتمع، فإذا كان التعليم الجامعى المصنع الذى يمد المجتمع بالقوى العاملة، فالدراسات العليا هى المصنع الذى ينتج العلم والفكر الذى يقوم عليه العمل بمعناه الواسع، الذى يشمل كل ما من شأنه أن يدفع المجتمع إلى التقدم، لذلك تعد من أهم وسائل الحصول على البيانات والمعلومات فى صورة المعرفة وتحديثها، والعمل على استخدامها فى إنتاج السلع والخدمات التى تضمن وتلبى كافة متطلبات الإنسان الحياتية للوصول إلى راحته ورفاهيته من ناحية، وقوة وتنمية المجتمع من ناحية أخرى.(١)

ومن هنا تبزر أهمية الدراسات العليا التى يمكن إيضاحها فى النقاط التالية:-

١- الاسهام فى تطوير العلوم على كافة أنواعها مما يؤدى لزيادة رصيد العلم والمعرفة.
٢- التصدى لمشكلات الواقع وبحثها من كافة الجوانب للوصول لحلها من خلال مقترحات علمية موضوعية.
٣- إعداد الكوادر البشرية مهنيًا وأكاديميًا للعمل فى ميادين العلم المختلفة .
٤- تقديم المشورة العلمية لكافة المؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع.
٥- إشباع حاجات المجتمع المختلفة وتلبة متطلبات قطاعاته المتنوعة.(٢)

وللدراسات العليا أيضًا أهمية اقتصادية، حيث ينظر إلى برامجها على أنها مشروع اقتصادى مكلف ينفق عليه، ويعود بفائدة عالية، والذى يؤكد ذلك كثير من الأحيان بوصف

(١) أشرف يونس على: دور البحث العلمى والدراسات العليا فى الجامعات الفلسطينية فى تحقيق التنمية المستدامة- جامعة غزة نموذجًا، **رسالة ماجيستير**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٣م، ص ص١٢،١٧ .

(٢) فاطمة أحمد زكى إبراهيم: متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية "دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠٠٩م،ص ص٤٧،٤٨.

التعليم عموماً بأنه استثمار وطنى، فإن الدراسات العليا يمكن أن تكون على رأس هذا النوع من الصناعة والاستثمار، والفشل فيها يعد إفلاسًا شديدًا قد لا يعادله فشل مادى أخر، فالدراسات العليا لها دورًا مهما فى خدمة المجتمع وتحقيق التنمية، والتنافس فى الاقتصاد العالمى، وذلك من خلال ما تكسبه لطلابها من مهارات ومعرفة تمكنهم من مزاولة عملهم.(١)

ومن أهم الاعتبارات والمبررات التى تزيد من أهمية الدراسات العليا ما يلى:

- اتساع قاعدة التعليم العالى، وتزايد الطلب عليه بشكل مطرد وسريع واضطرت الجامعة تحت هذا الضغط إلى استيعاب هذه الأعداد الكبيرة، وانعكس ذلك على الدراسات العليا وبرامجها.
- تزايد هجرة الكفاءات العلمية، مما أدى إلى نقص هذه الكفاءات فى مختلف الهيئات والمؤسسات العلمية.
- الاهتمام المتزايد بالبحث العلمى ومراكز البحوث العلمية، لما له من أهمية ودور فعال فى قيام الجامعة بدورها القيادى وتحقيق أهدافها ووظائفها فى تنمية المعرفة وتطويرها وتنمية مجتمعاتها.
- الاهتمام بتنمية البيئة العلمية الصالحة باعتبارها حجر الزاوية فى النهضة العلمية، وما يتطلبه هذا من اهتمام بالدراسات العليا لإعداد الإدارة العلمية القادرة على رعاية البحث العلمى.(٢)

---

(١) **انظر:**

- Cathy Wendler and others: **Pathways through graduate school and in caree**, Report of the Council of Graduate Studies and ETS. Princeton. NJ. April 2012. p.1.
- عطية منصور عبد الصادق: الدراسات العليا بكليات التربية فى عالمنا العربى واقعًا ومأمولًا، **المؤتمر السنوى الأول"كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير"**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، المجلد(٢)، يناير ١٩٩٣م، ص٤.

(٢) **انظر:**

- عبدالسلام عبد الغفار وأخرون: الدراسات العليا بجامعة عين شمس"دراسة تقويمية"،**مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، المجلد(٤)، العدد(١)،١٩٨١م، ص٣.
- أشرف السعيد أحمد أحمد محمد: **الجودة الشاملة والمؤشرات فى التعليم الجامعى**، دار الجامعة الجديدة، القاهرة،٢٠٠٧م، ص٥٩-٧١.
- Cathy Wendler and others: Op.CiT, p.2,3.
- جمال أمين محمود عبدالعال: تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية فى ضوء أهدافها(دراسة حالة)، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٤م، ص٤٤.

فالدراسات العليا هى نظام لاغنى عنه فى إنتاج القوى العاملة البشرية التى بدورها تخلق مجالًا واسعًا للتقنيات المتقدمة، فهى أساس الاستثمار فى المجتمع حيث أهم أنواع التنمية للمجتمع هى تنمية ذكاء أفراده،(١) فمرحلة الدراسات العليا بصفة عامة يجب أن تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز التخصصات المختلفة.
- تحقيق الكفاية اللازمة من الكوادر البشرية في مجالات التعليم الجامعي والبحث العلمي.
- المساهمة فى إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها من خلال الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية، وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن الحقائق الجديدة.
- الاسهام فى تحسين مستوى البرامج الجامعية لكى تتفاعل مع برامج الدراسات العليا.
- إتاحة مناخ علمى يمكن الدارسين من متابعة البحث والدراسة، مما يؤدى لزيادة الدافعية لديهم نحو الإبداع، والابتكار، والتميز فى دراساتهم التربوية المختلفة.
- وجود لغة تواصل علمى، وإنسانى بين الدارسين، والأساتذة فى كافة الجامعات، والكليات.(٢)

## المحور الثانى: ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم العالى:

إن ضمان جودة التعليم العالى وسيلة أساسية تساعد مؤسسات التعليم العالى على مواجهة المشاكل من خلال معالجة (المدخلات – العمليات – المخرجات – التغذية الراجعة)، والتقييم المستمر، وإعادة النظر في برامجها والعمليات والأنشطة لمعرفة نقاط القوة، ونقاط الضعف، من أجل تطوير وتحسين الأوضاع، استنادًا إلى بيانات موضوعية وليس على التخمين.(٣)

---

(١) حسن على المطرى: الدراسات العليا فى الوطن العربى بين الثورة والتقنية وتحديات المستقبل، **مجلة التواصل باليمن**، العدد (١٥)، ٢٠٠٧م، ص١٣٩.

(٢) **انظر:**

- Mansfield University: Graduate Bulletin 2000- 2001, p. 4, available at: gradapp@mnsfld.edu
- منيرة الشرمان: تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(٦٢)، العدد(٤)، ٢٠١٠م، ص٥٣٠.
- عصام بن هاشم الجفرى وأخرون: لجنة تطوير القواعد والإجراءات التطبيقية والتنفيذية للائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، جامعة أم القرى،٢٠١١م،ص٧.

(3)Mohammed Ahmed Mohammed Hamdatu: **Application of Quality Assurance & Accreditation in the Institutes of Higher Education in the Arab World (Descriptive & Analytical Survey)**, Op.Cit,pp.104,105.

فالجودة الشاملة لها أهمية كبيرة من حيث كونها منهجًا شاملًا للتغير أكثر من كونها نظامًا يتبع أساليب مدونة بشكل إجراءات وقرارات، لذلك فهى تنظر إلى ما تقدم من خدمات ككل متكامل، بحيث تكون الجودة المحصلة النهائية لجهود العاملين وما يصاحب ذلك من التحسين والتطوير المستمر لمؤسسات التعليم العالى عامة وكليات التربية خاصة، ومن هنا تكمن أهمية تطبيق الجودة فى التعليم فى الآتى:

- ضمان استمرارية وثبات جودة الخدمات التعليمية.
- تحديد رؤية ورسالة وأهداف عامة للتعليم العالى واضحة ومحددة .
- وضع خطة إستراتيجية للتعليم العالى وخطط سنوية مبينة على أسس علمية .
- تمكين المؤسسة من تحديد المشكلات التى تواجهها ومحاولة التعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوث تلك المشكلات مستقبلًا.
- زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية فى إدارة المؤسسة التعليمية، فكل فرد مسؤل عن عملية التطوير والتحسين مما يترك أثر إيجابى لدى جميع العاملين.(١)

كما أن فلسفة الجودة فلسفة إدارية جديدة ترتكز على أهمية الاستثمار لكل الطاقات والموارد البشرية للمؤسسة لتحقيق أهدافها من جهة، وإشباع احتياجات العملاء من جهة أخرى، فهى فلسفة ذات معالم جديدة تتبلور وتتضح حدودها فى الأسس والمبادئ الآتية:

- التركيز على احتياجات ومتطلبات المستفيدين: الطلاب والمجتمع وسوق العمل.
- القيادة: من خلال توحيد الرؤى والأهداف والإستراتيجيات في المجتمع التعليمي، بما يؤدى إلى تلبية الإحتياجات الحالية، والمستقبلية لعملائه(المقصود بالعميل فى مجال التعليم هو الطالب وسوق العمل).
- الشمولية: أى تشمل الجودة كل مجالات العمل داخل المؤسسة حتى تتحقق الأهداف المتوقعة منها.

---

(١) **انظر:**

- Copyright Office ESO: Op. Cit, p.vi.
- حسن حسين البيلاوى وآخرون: **مرجع سابق**، ص ص٢٤،٢٣.
- حسين سالم مرجين: مرجع سابق، ص ص٢٧٢،٢٧٣.
- رشا محمد جاد ومجدى صلاح طه ومحمد السيد الإخناوى: متطلبات تطبيق معايير الجودة لخريجات الإقتصاد المنزلى بكليات التربية النوعية ، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (١١)، الجزء الأول، يناير ٢٠١١م، ص ص٤٦،٤٥.

- المشاركة: أى إشراك جميع الأفراد من خلال تشجيع المشاركة الفعالة، وتحقيق المساواة بين جميع دون التمييز، مما يؤدى لتحفيزهم وتحقيق الجودة المنشودة للمؤسسة.
- المرونة: تعنى تقديم مجموعة من البدائل من أجل تحسين وتطوير الخدمة المقدمة، كما يؤكد ذلك المبدأ على السرعة فى الإستجابة للعملاء.
- اتخاذ القرارات على أساس من الحقائق: فالقرارات الفعالة تركز على جمع البيانات وتحليلها، ووضع الإستنتاجات .
- التحسين المستمر: يعد هدفًا أساسيًا لمؤسسات التعليم.
- الشفافية: أى البعد عن المحسوبيات وتحقيق الصالح العام.
- خلق العلاقات الاجتماعية الفعالة بين جميع أعضاء المؤسسة التعليمية.(١)

وبما أن الأهداف تُعد نقطة البداية التى تنطلق من الفلسفة العامة للجودة باعتبارها ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، لما أثبتته من نتائج إيجابية فى تحقيق المركز التنافسى وإحداث عملية التطوير والتحديث في مؤسسات التعليم العالى وبرامجه، ومن هذا المنطلق اشتق الباحثون أهداف تطبيق الجودة بمؤسسات التعليم العالى من المفاهيم المتعددة لها وبناءًا على فلسفتها على النحو التالى:

- إيجاد نظام شامل لضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالى، والذي يمكنها من تصحيح ومراجعة وتطوير البرامج التعليمة المختلفة.

---

(١) انظر:

- Mohammed Ahmed Mohammed Hamdatu**: Application of Quality Assurance & Accreditation in the Institutes of Higher Education in the Arab World (Descriptive & Analytical Survey)**, Op.Cit,p.114.
- Zia Batool&Riaz Hussain Qureshi: Quality Assurance Manual for Higher Education in Pakistan, Higher Education Commission Islamabad – Pakistan, p. p26-30, available at: http://uog.edu.pk/downloads//qec/2_quality_assurance-in-higher-education.pdf
- Copyright Office ESO: **International Standard ISO 9001 "Quality Management Systems - Obligations"**, Switzerland, 15 September 2015, p.vii.
- Farooq and Zia Ullah: Application of Total Quality Management in Education, **Journal of Quality and Technology Management**, Vol (3), N.1, Dec 2007, p. 87-97
- سعاد أحمد محمود فناهى: مرجع سابق، ص١٣٢،١٣٣.
- حسن حسين البيلاوى وأخرون: مرجع سابق، ص٢٩.

- تركيز الجهود المبذولة حول الإحتياجات الحقيقية للمجتمع وسوق العمل.
- تخطى الآثار الناتجة عن غياب التنافسية في الأسواق العالمية للخريجين.
- السيطرة على المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب الدراسات العليا التربوية والحد من أثرها.
- إعداد خريج نوعى ذو مواصفات عالمية يستطيع أن ينافس بها فى سوق العمل.
- استثمار أعضاء هيئة التدريس وتوجههم لخدمة العملية التعليمية.
- إعطاء كليات التربية القدرة على إيجاد آلية تمكنها من تلبية احتياجات المجتمع.
- سد العجز الواضح فى التجهيزات التعليمية بكليات التربية.
- الإرتقاء بمستوى أساليب التدريس والتقويم.(١)

## المحور الثالث: المستويات المعيارية وأهميتها فى تحقيق جودة التعليم

اهتمت كثير من الهيئات والمؤسسات التعليمية فى كثير من دول العالم بوضع مستويات معيارية لتحسين جودة التعليم، وذلك للارتقاء بمستوى جودة الخدمة التعليمية، وتوفير تعليم متميز لجميع الطلاب، وتحقيق متطلبات واحتياجات المجتمع، وتستخدم تلك المستويات فى عمليات التقيم الذاتى، والمراجعة الخارجية والتقويم، لتحديد أوجه القوة، وأوجه القصور من أجل التغلب عليها.

والهدف الرئيسى منها هو تقويم الأداء وفق أسس علمية سليمة ومستويات أداء متفق عليها، والتقويم بطريقة مستمرة وفق مستويات معيارية محددة يساعد على تحقيق التحسين المستمر والحصول على الاعتماد الأكاديمى.(٢)

وتشير الأدبيات للمستويات المعيارية على أنها أداة مصممة بدقة وشكل مناسب ليحدد درجة التميز أو الجودة فى الأداء، وهدفها الأساسى اتخاذ القرارات والأحكام الصائبة، وينظر لها كهدف محدد مسبقًا، وتعد مقياس لما هو مطلوب تحقيقه فى الأداء.(٣)

---

(١) خديجة منصور أبو زقية: ضمان جودة التعليم العالى فى ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر الثانوى الرابع "**آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي فى التعليم**"، المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم، القاهرة، ٢-٣ سبتمبر ٢٠١٢م، ص٧.

(٢) حنان جاسم محمد عبدالله عبد العزيز: تفعيل عملية صنع القرار التربوى باستخدام استراتيجيات الجودة "دراسة تطبيقية على المناطق التعليمية بدولة الكويت"، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، جامعة بنها،٢٠١١م، ص١٦٢،١٦٠.

(٣) أسامة جبريل أحمد: منهج مقترح فى الكمياء للمرحلة الثانوية العامة بمصر فى ضوء مستويات معيارية مقترحة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية عين شمس، ٢٠٠٨، متاح على الرابط:- https://ar.scribd.com/doc

ويتم صياغة المستويات المعيارية فى صورة عبارات تشير للحد الأدنى من الكفايات المطلوب توافرها لدى(الفرد– المؤسسة –المجال) وذلك لتحقيق غرض معين،[١] وتتمتع المستويات المعيارية بأهمية كبيرة فى تحقيق جودة التعليم وتتمثل تلك الأهمية فى النقاط التالية:

- تستخدم كإطار عام لعملية التقويم الذاتى والمراجعة الخارجية وذلك للحكم على مستوى الأداء وتحديد الجوانب الإيجابية فى الممارسات والأنشطة العلمية داخل المؤسسة.
- تستخدم فى تصميم وبناء المناهج الدراسية وما تتضمنه من أنشطة وبرامج دراسية، لتصبح قادرة على تلبية احتياجات الطلاب وتراعى تنوع العوامل الثقافية والاجتماعية، كما تراعى أهداف المجتمع ومتطلباته.
- الارتقاء بعمليات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمؤسسة.
- تفعيل دور المؤسسات التعليمية فى المشاركة المجتمعية.[٢]

ولكى تستطيع المستويات المعياريه القيام بدورها فى تحسين جودة التعليم لابد أن تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التى تمكنها من أداء دورها فى عمليات التقويم الذاتى فى المؤسسات التعليمية، وأهم هذه السمات تتمثل فى الآتى:

- التحديد: أى مرتبطة بموضوع معين أو مجال محدد، ذات عبارات وألفاظ واضحة، وتشتمل على المفاهيم والمبادئ المرتبطة بهذا الموضوع، أو المجال.
- التركيز: تركز على المفاهيم والأفكار الضرورية والملحة التى تحقق الجودة فى هذا المجال.
- القيادة: تعتمد على القيادات والكفاءات ذوى الخبرة السابقة، ووضع ماتم إنجازه فى الحسبان.
- الكلية: موجهة لكافة العاملين داخل وخارج المؤسسة، كما يشارك أيضاً الجميع من طلالب وأولياء أمور والمجتمع فى وضعها.
- التمييز: واضحة حتى يمكن التمييز من خلالها بين مستويات الكفاءة ما بين الأعلى والأسفل، ومابين اللاحق والمسبق.
- الشمول: تشمل جميع مجلات العمل داخل الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والمناهج الدراسية والبرامج التعليمية والموارد المالية والمشاركة المجتمعية.

---

(١) حسين بشير محمود: حول الإصلاح التعليمي القائم على المستويات المعيارية للجودة :" دراسة تحليلية "، **المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى)**، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة، القاهرة، الجزء الأول، يوليو ٢٠١٠م، ص٧٠.

(٢) حنان جاسم محمد عبدالله عبد العزيز: مرجع سابق، ص١٦٢،١٦٠.

- الجدوى: أى الإستثمار الأمثل للموارد، واتمام الأدوار والمهام بأقل وقت وجهد.
- الموضوعية: بحيث تركز على الأمور الأكثر أهمية فى المنظومة التعليمية دون تحيز، وتبتعد عن الأمور والتفصيلات التى لاتخدم الصالح العام.
- المرونة: يمكن تطبيقها بوجه عام على كافة القطاعات المختلفة وفقًا للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية.
- التطويرية: تقبل التعديل والتغيير وفقًا للظروف المحيطة المتلاحقة والمتغيرة.
- المجتمعية: تحقق احتياجات ومتطلبات المجتمع المختلفة التى تحقق له التقدم والنمو وحل قضاياه.
- الاستمرارية: يمكن تطبيقها لفترة زمنية ممتدة، وقابلة للتعديل لكى تتمكن من مواكبة تغييرات العصر.
- قابلة للقياس: حتى يسهل مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمستويات المعيارية للوقوف على جودة هذه المخرجات.
- المشاركة: تبنى بناء على مشاركة كافة الأطراف المستفيدة فى المجتمع فى إعدادها من ناحية، وتقويم نتائجها من ناحية أخرى.
- الأخلاقية: تخدم القوانين السائدة وتؤكد على الجانب الأخلاقى وعادات وتقاليد المجتمع.
- التدعيم: لا تمثل هدفًا فى حد ذاتها وإنما هى وسيلة لدعم العملية التعليمية والنهوض بها.
- الوطنية: تخدم أهداف الوطن وقضاياه وتضع أولوياته ومصلحته العليا فى المقام الأول.(١)

---

(١) انظر:

- Peter Ewell: **Recent Trends and Practices in Accreditation: Implications for the Development of Standards for Council for the Accreditation of Education Programs (CAEP)**, Draft 2, 2012, p. 3, 4, available at: http://www.caepnet.orgcaep/accreditation resources/annualreport-final.pdf
- أسامة جبريل أحمد: مرجع سابق، متاح على الرابط:- https://ar.scribd.com/doc
- إسلام إبراهيم على إبراهيم: مرجع سابق، ص١١٥،١١٤.
- حنان جاسم محمد عبدالله عبد العزيز: مرجع سابق، ص ص ١٦٢-١٦٦.
- محمد عباس عرابى: المقايس المعيارية للمناهج ونواتج التعلم، **مجلة المعرفة**، متاح يوم ٦-٦-٢٠٠٩م، على الموقع:

*http://www.almarefh.net/show_content_sub.php*

ويتضح مما سبق أن الهدف الأساسى من استخدام المستويات المعيارية هو تقويم الأداء وفق منهجية علمية، وأسس متفق عليها، وتتسم بسمات وخصائص معينة، نظرًل لأهميتها فى عمليات التقويم سواء كان تقييم ذاتى أو تقويم خارجى، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والعمل على تعزيزها، وتحديد نقاط الضعف والعمل على التغلب عليها.

## المحور الرابع: تصور مقترح للمواصفات المعيارية لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والإعتماد.

يوجد مجموعة من المعايير العالمية، والعربية، منها ما هو خاص بالدراسات العليا وجميع عناصرها ومنها ماهو يُخدم على جودة الدراسات العليا منها (النموذج الأوروبى للجودة والتميز (EFQM)[١]- معايير الجودة – الأيزو ISO 9002[٢]- معاييير اتحاد الجامعات العربية لضمان جودة التعليم العالى[٣] -معايير المملكة الأردنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالى[٤] -معايير اعتماد برامج الدراسات العليا باليمن[٥])، جميع هذه المعايير تؤكد على أهمية تحقيق الجودة والنوعية فى الدراسات العليا، وتم الاسترشاد بها فى التوصل إلى مجموعة من المواصفات المعيارية اللازمة لتحقيق جودة الدراسات العليا.

---

(١) **انظر:**

- **The European Foundation for Quality Management (EFQM)** , available at: *http://www.ccdr-lvt.pt/files/3b3628e18d725c63c96b6f39270967cf.pdf*
- Manuela Prozoni And others: The Concept of Excellence in Higher Education, **European Association for Quality Assurance in Higher Education**, Isabel, 2014, p.9-12,available at:http://www.enqa.eu/index.php/publications/
- Su Mai Dalgard Park: Reviving the Ruben Model of Excellence from a Department of Supervision, **Journal of Total Quality Management**, 2008, p.8.

(2) **see**:

- Davies Asociates: **Practice Management Forum Quality Management in Practice- Using ISO 9002**, Joe, Vol. 24, no. 3, September 1997,p.272-277
- Edward Sallis: Total Quality Management in Education , **the Taylor & Francis e-Library**,UK,Third edition,2002.
- على بن محمد بن زهيد الغامدى:تصور مقترح لتطبيق نظام ضمان الجودة الشاملة فى المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية فى ضوء المواصفات الدولية للجودة(ISO 9002)، **اللقاء السنوى الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين) "الجودة فى التعليم العام"**،كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، مايو ٢٠٠٧م، ص٣٤٦–٣٧٨.

(٣) فيصل عبدالله الحاج وأخرون: **مرجع سابق**، ص٣٦–٥٨.

(٤) هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالى: **دليل إجراءات ومعايير ضمان الجودة فى مؤسسات التعليم العالى**، المملكة الأردنية الهاشمية،٢٠١٥م، ص١٨–٣٧.

(٥) مجلس الاعتماد الأكاديمى وضمان جودة التعليم العالى: **معايير المستوى الأول لبرامج الدراسات العليا**، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، الجمهورية اليمنية، سبتمبر٢٠١٣م، ص٢–١٥.

**أولًا: منطلقات التصور المقترح وتتمثل فى الآتى:**

١- التغيرات العالمية، والمحلية، وما فرضته على التعليم العالى من تحديات مختلفة.

٢- التوصل لما ينبغى أن تكون عليه الدراسات العليا لكى تحقق معايير الجودة والاعتماد، ليصبح خريج تلك البرامج قادر على مواكبة مستجدات العصر وتحدياته .

٣- التوجه المتزايد نحو الجودة والاعتماد فى النظام التعليمى الأمر الذى يتطلب الارتقاء بالمستوى المهنى، وتنميته باستمرار.

**ثانيًا: أهـداف التصـور المقـترح:**

١- تطوير برامج الدراسات العليا وفقًا للتغيرات والتطورات الحادثة فى المجتمع والتى تعد الجودة أهمها.

٢- تحديد المواصفات المعيارية اللازمة لتحقيق جودة الدراسات العليا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

**ثالثاً: مكونات التصور المقترح:**

وبناءًا على ما سبق فسوف يتم تحديد أهم المواصفات المعيارية الخاصة ببرامج الدراسات العليا فى ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالى، وهى على النحو التالى:

**١-مواصفات معيارية خاصة بالطلاب.**

يعد الطالب العنصر المحورى فى العملية التعليمية، حيث هو المستهدف من تلك العمليات برمتها، وتحرص المؤسسة على تقديم خدمات طلابية تسهم فى نمو شخصية الطلاب، والاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة التى تساعدهم على التطور والنمو الفكرى والثقافى، وذلك من خلال توفير البيئة الجيدة التى تبرز التنمية الفكرية، والشخصية للطالب، كما تقدم برامج مختلفة تساعد فى إعداد الطلاب بما يحقق احتياجاتهم واحتياجات مجتمعهم.

**أ) سيـــاســـات القبـــول.**

من أهم المواصفات المعيارية التى تتعلق بسياسات قبول والتحاق الطلاب بالدراسات العليا ما يلى:

- وجود سياسات ثابتة للقبول فى برامج الدراسات العليا لا يتم تغيرها إلا خلال فترات ثابتة.

- وضع ضوابط دقيقة تحدد المواصفات العلمية، والعقلية التى يجب توافرها فى طالب الدراسات العليا.
- تحديد فترة زمنية محددة للتقديم والاختبار وإعلان النتائج.

**ب) اختيار طلبة الدراسات العليا.**

ان الإهتمام بنوعية طلبة الدراسات العليا وبمستوى الخريجين من علماء وباحثين يستوجب العناية بعدة أمور ذات خطورة فى تحقيق الأهداف التى نتوخها من الدراسات العليا، لذلك من أهم المواصفات المعيارية التى يجب مراعتها عند اختيار طلبة الدراسات العليا ما يلى:

- أن تكون لديهم القدرة على استخدام تقانيات الاتصال للبحث على المعلومات.
- يتمتع بصفات الباحث الجيد:
  - القدرة على الاستنباط والاستنتاج.
  - إدراك العلاقات والقدرة على الربط والتحليل والنقد.
  - الموضوعية والدراية الكافية بمنهجيات البحث العلمى.
  - التحلى بالنزاهة الأكاديمية المرتبطة بالعلم وتحصيله والبحث عنه.
  - إتقان اللغة العربية بكل مهاراتها الأساسية، واللغة الإنجليزية باعتبارها عالمية مسيطرة.
  - القدرة على إلتقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق.
  - القدرة على التكيف والتعلم بسعة وامتلاك المهارات اللازمة لذلك.

**٣- مواصفات معيارية خاصة بأعضاء هيئة التدريس.**

يعد أعضاء هيئة التدريس الركيزة العلمية للجامعة وقوام البحث العلمى والطاقة المحركة للعمل الجامعى بأبعاده المتنوعة، فهو عنصرًا هامًا فى العملية التعلمية، ويعتبر عضو هيئة التدريس رأس المال المعرفى والبشرى فى الوقت نفسه، ومن هنا تعد جودة عضو هيئة التدريس إسهامًا فعالًا فى تحقيق الجودة بالتعليم العالى، ويرى البعض أن جودة عضو هيئة التدريس هو تأهيله العلمى والسلوكى،[١] ولتحقيق جودة الدراسات العليا لابد من توفير الهيئة التدريسية المتميزة، ومن أهم المواصفات المعيارية الخاصة بالهيئة التدريسية ما يلى:[٢]

---

(١) انتصار أحمد سعيد وأخرون: متطلبات تطبيق معايير الجودة فى التعليم الجامعى: دراسة تحليلية، **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ملحق العدد(١٣)، ٢٠١٢م، ص١٢٨.

(٢) **انظر:**

- رزقان ليلى: إقتراح بناء برنامج تدريبى لأعضاء هيئة التدريس الجامعى فى ضوء معايير الجودة فى التعليم العالى بجامعة سطيف١-٢نموذجًا، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، الجزائر، ٢٠١٣م، ص١١٢،١١١.
- نواف محمد البادى العتيبى: متطلبات تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم، **مجلة عالم التربية**، مصر، العدد(٢٩)، أكتوبر ٢٠٠٩م، ص١٦٠.
- محمود كامل الناقة: فى التدريس الجامعى، **مجلة الدراسات التربوية**، مصر، المجلد الأول، العدد(٢)، ١٩٨٦م، ص٣٥-٣٨.

**أ) المواصفات الشخصية:**

- التمتع بالصفات الجسدية اللازمة للعمل من حيث القدرة البدنية والعصبية.
- امتلاك الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير الواضح.
- الثقة بالنفس والتحمس لتنفيذ العمل والقدرة على تحمل المسؤولية .
- القدرة على القيادة والريادة والابتكار والإقناع.
- الميل والرغبة نحو مهنة التعليم واحترام أنظمة وقوانين المهنة.
- سعة الأفق والميل لمواكبة كل جديد في التعليم والتعلم والعلم.
- التحلي بالشخصية المتكاملة، الاستقامة، الأمانة، الإخلاص.

**ب) الصفات الاجتماعية:**

- يتمتع بالرحمة والحب والعدل في تعامله مع الطلبة.
- يتسم بالحكمة في التوجيه والإرشاد مهما كانت سلبية الطالب.
- قادر على بناء الأخلاق السليمة في نفوس الطلبة وحثهم على الالتزام.
- يحث الطلبة على العلم والتعلم، الوسطية في التعامل.
- احترام شخصية الطالب وعدم التجريح ولو على سبيل المزاح.

**ج) الصفات الأكاديمية والمهارية:**

- أن يكون لديه القدرة على العمل ضمن أهداف المنهج الدراسي من جهة و حاجات الطلاب من جهة أخرى.
- استخدام طرق وأساليب تدريس حسب متطلبات كل مقرر دراسي و موضوع .
- قادر على إثارة الرغبة لدى الطلبة في التعلم.
- التمكن من مادة الاختصاص مع زيادة الثقافة العامة.
- إلتزام الموضوعية في تقويم أداء الطلبة.
- ملم بطرق استخدام الوسائل التعليمية الجيدة وشروط استخدامها.
- الالتزام بخصائص التعليم الجيد مع مراعاة شروطه.
- قادر علي عمل الأبحاث العلمية بشكل سليم بما يخدم الجامعة والمجتمع المحلي.
- دائم المشاركة في المؤتمرات، والندوات المحلية، والعربية، بالعمل البحثي، وأوراق العمل.
- حريص دائمًا على التطوير الذاتي، لمواجهة التطورات العلمية الحديثة، والاستفادة منها.
- يساهم فى تقديم الخدمات البحثية لمؤسسات المجتمع المحلي.

**٣- مواصفات معيارية خاصة بالبحث العلمى.**

تزداد أهمية البحث العلمى يومًا بعد يوم، والعالم اليوم فى سباق للوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة المثمرة التى يمكن من خلالها حل المشكلات التى تواجه الإنسان، وتضمن له التميز والتقدم،[١] ولكى تسهم البحوث العلمية فى أداء أدوارها المأموله والمتوقعة، فهناك عددًا من الجوانب التى يجب الأخذ بها لتحقيق جودة البحث العلمى وفق معايير الجودة وتتمثل تلك الجوانب والمواصفات فى ما يلى:

- أن تتسم البحوث العلمية بالتنوع حتى تسهم بفاعلية فى التنمية المجتمعية.
- يعطى الباحث القدرة على إكتشاف أفاق علمية جديدة.
- أن يتسم بالمنطقية أى يعتمد الباحث على حقائق وخطوات متتابعة متناغمة فى حل المشكلات.
- أن تتسم بالموضوعية الجادة.
- أن تكون مُحَكمة ومنشورة في المجلات والمؤتمرات.
- أن يكون وثيق الصلة بالمجتمع المحلى وقطاعاته الإنتاجية والخدمية المختلفة.

**٤- مواصفات معيارية خاصة بالمبانى والتجهيزات ومصادر التعلم.**

هناك مواصفات معيارية خاصة بالمبانى والمختبرات والمبانى من الضرورى توفيرها لضمان تيسير العملية التعليمية بالجامعة، كما تساعد أيضًا على توفير وقت وجهد الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، ومن أهم هذه المواصفات ما يلى:

**أ) المبانى والتجهيزات:**

ينبغى أن يتوافر فى المبانى مجموعة من المواصفات اللازمة لضمان الجودة فى العملية التعليمية، أهمها ما يلى:

- أن تكون مناسبة من حيث الشكل والموقع.
- أن تكون القاعات مناسبة لأعداد الطلاب، وجيدة التهوية والإضاءة، مزودة بالوسائل التعليمية والمعينات التدريسية الحديثة.
- أن يتوافر بها الأدوات والأجهزة التكنولوجية الحديثة فى المعامل والمختبرات، ويتوافر بها شروط الأمان والصيانة الدورية للأدوات والأجهزة.
- أن يتوافر بها شروط الأمان والصيانة الدورية للأدوات والأجهزة.

---

(١) جمال كامل الفيلت: دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا فى تطوير العملية التعليمية فى محافظات غزة ومقترحات تفعيله، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدرسات التربوية والنفسية**، فلسطين، المجلد(٣)، العدد(١٠)،٢٠١٥م،ص٣١٩.

**ب) المكتبـــة الجـــامعيـــة:**

تعد المكتبة الجامعية من أهم ركائز العملية التعليمية والبحثية بالجامعة، وتمثل أهمية كبيرة لطلبة الدراسات العليا، وبالتالي لابد أن تخضع بصفة دورية ومنتظمة لعمليات التقويم والمراجعة المستمرة من خلال مجموعة من المحكات التالية:

- أن تحتوى على مصادر تخصصية ومراجع عامة.
- أن تحتوى على فريق عمل مدرب لتقديم المساعدة للباحثين.
- أن تتمتع بمساحة كافية تستوعب كافة الطلبة.
- أن يكون بينها وبين شبكة المعلومات العالمية اتصال دائم.
- أن يكون فريق العمل بها يبحث عن كل ماهو جديد فى عالم المعرفة.
- عدم إختصار المراجع على قنوات المعرفة المحلية بل توفر المراجع الأجنبية المختلفة.
- أن تفتح قنوات اتصال مع دور النشر العالمية.
- أن يتوافر بها شبكة قواعد معلومات آلية ونصية بما يساير عصر المعلومات، وييسر عملية الحصول على المعلومات من مراكز المعلومات الأخرى وتداوله.[١]

**٥- مواصفات معيارية خاصة بالعملية التعليمية:**

تعد العملية التعليمية هى العملية التى تتفاعل فيها ومن خلالها المدخلات بنسب ومواصفات معيارية محددة مع المتعلم بشخصيته واتجاهاته المختلفة، سعيًا لإعداد المتعلم إعداد شامل، ليصبح قادر على ممارسة دوره فى تطوير حياته وما يحيط بها من خلال المشاركة الفعالة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية.[٢]

**ومن أهم مكونات العملية التعليمية ما يلى:**

**أ) البرامج والخطط الدراسية**

تحتل البرامج الدراسية مكان الصدارة من حيث الأهمية بين مكونات العملية التعليمية، حيث يتم الحكم من خلالها على كفاءة التعليم العالى ومدى قدرته على التصدى لتحديات العصر المختلفة،[٣] ولهذا فلابد أن تتوافر فى البرامج والخطط الدراسية مجموعة من المواصفات المعيارية لتحقيق ضمان الجودة بها، من أهم هذه المواصفات ما يلى:

- تتسم تلك البرامج بالشمولية والعمق المعرفي والتسلسل المنطقي.

---

(١) سمير محمد حسين: متطلبات الجودة فى التعليم الجامعى، **المؤتمر السنوى الرابع عشر "الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة"**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الأول، ديسمبر٢٠٠٧م، ص١٢.

(٢) أشرف السعيد أحمد محمد: مرجع سابق، ص٧٤.

(٣) الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد: **دليل التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمى فى مؤسسات التعليم العالى والأزهر**، مرجع سابق، ص٦٢.

- وضوح الخطط الدراسية للبرامج المطروحة وتكاملها.
- التوافق بين البرامج ورؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها وغاياتها.
- لبرامج الدراسات العليا رسالة وأهداف تم إعدادها بالتشارك بين المنتفعين، وتعلن للمعنيين داخل المؤسسة وخارجها.
- تترجم رسالة برامج الدراسات العليا وأهدافها في استراتيجيات قابلة للتنفيذ في ضوء المصادر والموارد المتاحة.
- أن تواكب متطلبات سوق العمل.
- أن تتسم بالحداثة أى تكون دائمة التحديث والتطوير فى التخصصات العلمية المختلفة.(١)

**ب) المناهج والمقررات الدراسية.**

ومن المواصفات المعيارية اللازمة للمناهج والمقررات الدراسية لتحقيق الجودة بها ما يلى:

- وجود لجنة من أجل المتابعة المستمرة للمناهج وتحديد مدى مواكبتها للتقدم العلمى.
- التركيز على تعليم الطالب طرق ووسائل الحصول على المعرفة ومتابعة التقدم العلمى والتكنولوجى فى مجال مهنته، وما يقتضيه ذلك من إتقان اللغة الإنجليزية، وزيادة القدرة على التعامل مع المكتبة ومراكز التوثيق العلمى، ومتابعة مراكز المعلومات حتى يتمكن من متابعة كل ما هو جديد فى مجال التقدم العلمى والتكنولوجى .
- زيادة قدرة البرامج الدراسية على تأهيل الطلاب لمرتبة الخبراء والأخصائيين القادرين على خدمة التنمية المتواصلة بمفهومها المعاصر.
- الربط بين المقررات الدراسية والتدريب على عمل البحوث العلمية المختلفة.
- السعى إلى تطبيق نظم دراسية مستحدثة مثل نظام الوحدات الموضوعية .
- وجود علاقة وثيقة الصلة بين المنهج العلمى والمحتوى بالواقع العملى ما يقدمه للواقع من خدمات.
- يتناسب مع القدرة الاستيعابية للطلاب ومستواهم العلمى.(٢)

---

(١) مصطفى بهجت عبد المتعال: تطوير الدراسات العليا وتنمية البحوث الجماعية: خواطر ورؤى-قضايا وتحديات، **مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية**، مصر، المجلد(١٤)، العدد(١،٢)، ٢٠٠٢م، صـ صـ ١٠٣-١٠٦.

(٢) نواف محمد البادى العتيبى: **مرجع سابق**، ص١٩٥.

**ج) طرق وأساليب التدريس.**

تتمثل أهم المواصفات المعيارية التى يجب أن تتسم بها طرق التدريس وفقًا نظام الجودة والاعتماد ما يلى:

- أن تكون متنوعة وملائمة مع طبيعة المقررات الدراسية.
- أن تراعى المستوى العلمى للطلاب.
- أن تستخدم الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة بما يتناسب مع أعداد الطلاب ومهاراتهم.
- أن تراعى الربط بين النظريه والتطبيق على أرض الواقع.(١)

**د) آليات التسجيل والإشراف فى الدراسات العليا.**

من أهم المواصفات المعيارية الخاصة بعمليات التسجيل والإشراف ما يلى:

- وجود إجراءات محددة تضمن موضوعية وعدالة التسجيل وتوزيع الإشراف والمتابعة لطلاب الدراسات العليا.
- تعلن المؤسسة تلك الإجراءات بوسائل مناسبة ومتعددة.
- تقوم المؤسسة بمراجعة تلك الإجراءات دوريا وتطورها وفق التغذية الراجعة من الأطراف المعنية.

**ه) إستراتيجيات التقويم.**

يعد تطوير أساليب التقويم والامتحانات من أهم متتطلبات تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد على برامج الدراسات العليا، ولتحقيق ذلك يجب أن يتوافر فى نظم التقويم مجموعة من المواصفات المعيارية التى تتمثل فيما يلى:

- أن تقيس الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدراسات العليا.
- أن تتسم بالموضوعية والبعد عن الأراء الشخصية.
- تركز على الأداء الفعلى للطلبة ومرتبطة بأهداف المنهج..
- تتسم بالإستمرارية والتنوع فى أساليبها وأهدافها التعليمية.
- تشتمل على جميع عناصر المنظومة التعليمية.
- تصاحب عملية التعليم والتعلم فى جميع خطواتها.
- أن تراعى الفروق الفردية بين الطلاب.

---

(1) Minister of Education, Science and Culture: **Standards and Requirements for the Quality of Master Programs at the University of Iceland**, Approved by Ministerial Decision (63) 2006, December 2013, p.5.

**٦- مواصفات معيارية خاصة بالموارد المالية.**

تُعرف مرحلة الدراسات العليا بأنها تحتاج إلى قدر كبير من الموارد المالية اللازمة لكى تتمكن المؤسسة من تقديم خدمة تعليمية تتميز بالجودة والنوعية، لذلك تعد أهم المواصفات التى تحقق جودة الدراسات العليا ما يلى:

- يكون لدى المؤسسة التعليمية ما يكفي من الموارد المالية لدعم برامج الدراسات العليا والأنشطة البحثية.
- تمتلك المؤسسة التعليمية موازنة سنوية مناسبة للدراسات العليا ومفصلة تشمل الإيرادات والنفقات المتوقعة خلال السنة، ويسبق إعدادها وتنفيذها تخطيط علمي سليم، ويتم تقييم إجراءات تخطيط الميزانية بانتظام، ويقوم رئيس المؤسسة التعليمية بعد موافقة مجلسها برفع مشروع الموازنة السنوية لبرامج الدراسات العليا ضمن موازنتها.

**٧- مواصفات معيارية خاصة بالخريج.**

يعد الخريج الناتج النهائى لجميع أنشطة التعليم فى الجامعة، وذلك بما أضيف إليه من مهارات وخبرات ومعارف وغيرها، وتعد درجة المواءمة بين الخريج _كمًا وكيفًا _لاحتياجات خطط التنمية الشاملة للمجتمع هى العنصر الحاسم فى مدى جودة العملية التعليمية داخل الجامعات،(١) ونظرًا لأهمية خريج الدراسات العليا لابد من توافر مجموعة من المواصفات المعيارية لدى الخريج يتميز بها، لذلك قامت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بتحديد تلك المواصفات، حيث تتمثل فيما يلى:

**أ) مواصفات خريج برنامج دبلومة الدراسات العليا.**

خريج برنامج دبلومة الدراسات العليا في أي تخصص يجب أن يكون قادرًا على:

- تطبيق المعارف المتخصصة التي اكتسبها في ممارسته المهنية.
- تحديد المشكلات المهنية واقتراح حلولا لها.
- إتقان المهارات المهنية واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة في ممارسته المهنية.
- التواصل وقيادة فرق العمل من خلال العمل المهني المنظومي.
- اتخاذ القرار في ضوء المعلومات المتاحة.

---

(١) سماح زكريا محمد: متطلبات تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى"مع التطبيق على جامعة بنها"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنها،٢٠١١م، ص١٢٩.

- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة.
- إدراك ضرورة تنمية ذاته والانخراط في التعلم المستمر.

**ب) مواصفات خريج برنامج الماجستير.**

خريج برنامج الماجستير في أى تخصص يجب أن يكون قادر على:

- إجادة تطبيق المنهج التحليلي واستخدامه في مجال التخصص.
- تطبيق المعارف المتخصصة، ودمجها مع المعارف ذات العلاقة في ممارسته المهنية.
- إظهار وعيًا بالمشاكل الجارية والرؤى الحديثة في مجال التخصص.
- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلولا لها، والتواصل بفاعلية والقدرة على قيادة فرق العمل.
- اتخاذ القرار في سياقات مهنية مختلفة.
- توظيف الموارد المتاحة بما يحقق أعلي استفادة والحفاظ عليها.
- إظهار الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة في ضوء المتغيرات العالمية، والإقليمية.
- تنمية ذاته أكاديميًا ومهنيًا وقادرًا علي التعلم المستمر.

**ج) مواصفات خريج برنامج الدكتوراه.**

خريج برنامج الدكتوراه فى أى تخصص يكون قادرًا على:

- العمل المستمر علي الإضافة للمعارف في مجال التخصص.
- تطبيق المنهج التحليلي والناقد للمعارف في مجال التخصص والمجالات ذات العلاقة.
- دمج المعارف المتخصصة مع المعارف ذات العلاقة مستنبطا ومطورًا للعلاقات البينية بينها.
- إظهار وعيا عميقا بالمشاكل الجارية والنظريات الحديثة في مجال التخصص.
- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلولا مبتكرة لحلها.
- إتقان نطاقا واسعا من المهارات المهنية في مجال التخصص.
- التوجه نحو تطوير طرق وأدوات وأساليب جديدة للمزاولة المهنية.
- استخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية.
- التواصل بفاعلية وقيادة فريق عمل في سياقات مهنية مختلفة.
- اتخاذ القرار في ظل المعلومات المتاحة.
- توظيف الموارد المتاحة بكفاءة وتنميتها والعمل على إيجاد موارد جديدة.
- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة.
- الالتزام بالتنمية الذاتية المستمرة ونقل علمه وخبراته للآخرين.[١]

(١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **المعايير القياسية لبرامج الدراسات العليا**، جمهورية مصر العربية، مارس ٢٠٠٩م، ص١٦،١٧،٢٢.

**خـــاتمـــة:**

إن تطوير التعليم العالى وإحداث نقلة نوعية فى برامج الدراسات العليا ضرورة ملحة تتمثل فى تهيئة الجامعة لتطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد، وذلك لما يمر به المجتمع من تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية كنتيجة طبيعية للتغيرات العالمية المختلفة، والتى لها مردودها على كافة أنظمة المجتمع وفى مقدمتها الأنظمة التعليمية بمراحلها المختلفة وخاصة التعليم العالى وبرامجه، وهذه التغيرات دفعت معظم دول العالم للبحث عن نظام يساعدها على التطوير ومواجهة التغير لتحقيق الجودة والنوعية بأنظمتها المختلفة، وأنشئت المنظمات العالمية التى أعطت قدر كبير من الأهمية، واهتمت بوضع معايير للجودة، وأهم هذه المنظمات منظمة المواصفات العالمية للجودة"ISO"، وكذلك المنظمة الأوربية الدولية"EFQM"، وأيضًا المنظمة العربية لضمان الجودة والاعتماد وغيرها كثير من المنظمات، حيث ساعدت هذه المعايير على استنباط المواصفات المعيارية اللازمة لتحقيق جودة الدراسات العليا، والتى من خلال توافرها تصبح برامج الدراسات العليا لديها القدرة على إعداد خريج لديه المهارات والكفاءات التى تلبى احتياجات ومتطلبات المجتمع من ناحية، واحتياجاته العملية والحياتية الخاصة به.